

دور الإعلام المحلي في دعم أسر أطفال اضطراب التوحد من وجهة نظر النخبة الإعلامية الأكاديمية الجزائرية

_دراسة ميدانية بجامعة سطيف2-

وليدة حدادي¹

¹ جامعة سطيف2، haddadiwalida@yahoo.fr

The Role of Local Media in Supporting the Children's Families of autism-disorder from the perspective of the Algerian academic media elite: A Case Study of the University of Setif 2

haddadi walida 1

تاريخ النشر: 2024/02/05

تاريخ القبول: 2024/02/01

تاريخ الاستلام: 2023/11/25

ملخص:

هدفت هذه الدراسة للتعرف على دور الإعلام المسموع المحلي في دعم أسر أطفال اضطراب التوحد من وجهة نظر النخبة الإعلامية الأكاديمية الجزائرية، وذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة المختصين بجامعة سطيف2، وقد أظهرت النتائج وجود الكثير من الإشكالات التي تعيق دور الإعلام المسموع المحلي كأحد مؤسسات المجتمع الجزائري في دعم أسر أطفال اضطراب التوحد، مثل عدم وجود كفاءات إعلامية قادرة على تناول قضايا ومشكلات أطفال التوحد وأسره، وقلة البرامج الإذاعية الخاصة باضطراب التوحد، فالمحتويات الإعلامية القليلة تقتصر على المناسبات فقط، ولهذا توصي الدراسة بضرورة تعزيز المحتويات الإعلامية حول ذوي الاحتياجات الخاصة، من حيث تكثيف وتنوع موضوعات البرامج الإذاعية حول اهتمامات وقضايا ومشكلات هذه الفئة، تعزيزا لحقوقها في الإعلام والتعبير. الكلمات المفتاحية: الإعلام المحلي، الإذاعة المحلية، الدعم الإعلامي، أطفال اضطراب التوحد، الأسرة، النخبة الإعلامية الأكاديمية.

المؤلف المرسل : وليدة حدادي ، الايميل : haddadiwalida@yahoo.fr

Abstract:

The present study aimed at identifying the role of local radio in supporting the children's families of autism-disorder from the perspective of Algerian academic media elite through a case study on a sample of expert teachers at the University of Setif2. The results showed that there are many problems hindering the role of local radio as an institution of Algerian society in supporting the children's families of autism-disorder; such as, the lack of information competencies capable of addressing the issues and problems of autism children and their families, and the lack of radio programs for autism disorder. The few media content is limited to only special events. The study; therefore, recommends the need to strengthen information content about persons with special needs in terms of intensifying and diversifying the themes of radio programs on the interests, issues, and problems of this category in order to promote their rights to information and expression.

Keywords: local media, local radio, media support, autism disorder children, family, academic media elite.

مقدمة:

يعد الإعلام المسموع المحلي من أهم أنواع الإعلام القادر على معالجة المواضيع المختلفة، من خلال التنقيف والإعلام والتوعية والتربية والتنمية، التي تصب في خدمة المجتمعات المحلية، بتقديم برامج تستجيب للحاجيات الفكرية والنفسية والاجتماعية والاتصالية لجمهور المستمعين، والارتقاء بمستوياتهم الثقافية والحضارية، خاصة مع ظهور العديد من الإذاعات المحلية التي تغطي كل التراب الوطني، وتوسيع المجال الزمني والمكاني للبث الإذاعي، خصوصا مع التطورات التكنولوجية الحديثة التي ساهمت في عودة الإذاعة إلى ساحة المنافسة كواحدة من أهم وسائل الإعلام، التي يمكنها المساهمة في إطار سياسة إعلامية محددة المعالم والأهداف في "تشكيل الملامح الحضارية للمجتمع، بالعمل على ملاحظة العالم الحديث ونقله في حدود ما يناسب الجماهير كمعلومات وأفكار، وبالشكل والأسلوب الذي يمكن من استيعابها والوصول بمن يتلقاها إلى مستوى واقع العصر الذي يعيشه فكرا وطموحا" (عدلي، 2002، ص: 146)، خاصة من خلال الاهتمام بخدمة الجماعات الأقلية كأحد المكونات الهامة في المجتمع مثل ذوي الاحتياجات الخاصة ودعم أسرهم للمساهمة في تقديم الرعاية المناسبة، تحقيقا للتنمية المجتمعية، من خلال توعيتها بالطرق السليمة للتعامل مع أبنائهم، وتزويدهم بالمعارف اللازمة والصحيحة التي تنمي مهاراتهم وكفاءتهم في تقبل واحتواء هذه الإعاقة بواقعية وموضوعية.

ويعتبر اضطراب طيف التوحد لدى الأطفال من بين أصعب هذه الإعاقات التي تعاني العديد من الأسر الجزائرية منها، مما يتطلب إشراك مختلف مؤسسات المجتمع، ومنها مؤسسات الإعلام المحلي التي تتميز بالقرب من المواطن، للمشاركة في توعية الأولياء وتأهيلهم لإدراك مشكلاتهم المعقدة والمتعددة المترتبة عن هذه الإعاقة ومواجهتها بالأساليب المناسبة والفعالة، باعتبارها الراعي الأول لهذه الفئة من المجتمع، ومن خلال ملاحظتنا لمعاناة العديد من الأسر الجزائرية، نرى أهمية ومسؤولية وسائل الإعلام عموماً وتلك الموجهة للمجتمعات المحلية خصوصاً في إنجاح العملية التوجيهية والتوعوية والتثقيفية والتعليمية والإرشادية الداعمة لحاجيات أسر أطفال التوحد.

1. مشكلة الدراسة وتسؤلاتها:

أصبحت الإذاعة المحلية في الجزائر أحد أهم عناصر قطاع الاتصال الجوّاري، بالنظر إلى توسعها الجغرافي ونسبة الاستماع إليها وبرامجها التي تمتاز بالتنوع وبساطة اللغة واستعمال اللهجات المحلية، ما يساهم في نشر المعرفة والوعي بالأحداث والقضايا والموضوعات التي تهم المجتمع المحلي لدى فئات واسعة ومتنوعة من جمهور المستمعين. وتعد أسر أطفال اضطراب طيف التوحد من أهم فئات هذا الجمهور، التي تواجه العديد من الصعوبات النفسية والمعرفية جراء هذه الإعاقة، التي تعد من أكثر الإعاقات التطورية صعوبة وانتشاراً لدى فئة الأطفال، مما قد يعرقل دورها في رعاية هذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة، ذلك أن تكوين وتأهيل الأطفال اجتماعياً وثقافياً وتربوياً ونفسياً وتعليمياً وصحياً يمكن من إعداد جيل يخدم المجتمع مستقبلاً ويساهم في رقيه، "حيث تقدر منظمة الصحة العالمية نسبة انتشار مرض التوحد بـ 1% لدى سكان العالم، يذكر حسب مديرية السكان التابعة لوزارة الصحة بأنه يوجد في الجزائر التي بلغ عدد سكانها 45.02 مليون نسمة في 1 يوليو 2021 ومليون ولادة سنوياً، أكثر من 450.000 شخص مصاب بالتوحد، ولذا تشكل هذه المسألة مصدر قلق كبير للسلطات المسؤولة عن الصحة والتعليم" (l'autisme en Algérie).

مما يتطلب استراتيجيات إعلامية تأخذ بعين الاعتبار أهمية الاسهام في دعم هذه الأسر من حيث التوعية والتوجيه والإرشاد وحتى العلاج، من خلال تقديم محتويات وبرامج إعلامية هادفة ومدرّسة بالتنسيق مع المختصين والباحثين والقائمين على المراكز العلاجية والمؤسسات الجمعوية الناشطة في هذا المجال ومؤسسات الدولة المعنية من أجل ممارسة دور الوسيط بين هؤلاء والأولياء في المجتمعات المحلية، وهو أمر ضروري لتحقيق التكامل والفاعلية لهذه البرامج التي تستهدف توجيه الأسر إلى الطرق والأساليب والآليات الممكنة لدمج أطفالهم من ذوي التوحد في المجتمع، "حيث أشارت الدراسات العلمية إلى أن الإعلام هو أحد التخصصات التي ينبغي أن يقترب من دراسات الإعاقة "Disability Studies" والتربية الخاصة، لأهمية وسائل الإعلام في كثير من قضايا الإعاقة، وفي مقدمتها قضية التوعية، وقضية الاتجاهات السلبية التي تتراكم لتشكل عقبات وصعوبات تواجه المعاقين ومؤسسات الإعاقة في تحقيق أهدافهم في تحسين صورة المعاقين في المجتمع" (القرني، 2007، ص: 4).

ولهذا يمكن للإعلام عموماً والإعلام المحلي خصوصاً أن يمارس دوراً بالغ الأهمية في التعاطي مع مثل هذه المشكلات، قد يكون إيجابياً أو سلبياً، ويرتبط ذلك بمحتواه وطرق وأساليب المعالجة الإعلامية، ففي هذا الإطار أشارت دراسة محمد جلال حسين (2021) إلى "وجود حالة من التشّت والغموض لدى أفراد المجتمعات المختلفة فيما يتعلق باضطراب التوحد وكافة أبعاده، بسبب عدة عوامل من بينها ما تبثه وسائل الإعلام المختلفة من بيانات ومعلومات تتعلق بالتوحد دون التحري عن مدى صحتها ومصداقيتها وأسسها العلمية، الأمر الذي ترتب عليه تشكل

الكثير من المفاهيم الخاطئة والتصورات المتعلقة بالتوحد، فعادة ما يرافق غياب التفسيرات العلمية نشاط و بروز التفسيرات والتصورات الثقافية" (حسين، 2022، ص: 119).

ومن هذا المنطلق تهدف هذه الورقة البحثية من خلال دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة الجامعيين المختصين لتسليط الضوء على دور الإعلام المسموع المحلي في دعم أسر أطفال اضطراب التوحد من وجهة نظر النخبة الإعلامية الأكاديمية الجزائرية.

وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما أهمية الإعلام المسموع المحلي في دعم أسر أطفال اضطراب التوحد من وجهة نظر النخبة الإعلامية الأكاديمية الجزائرية؟
- ما تقييم النخبة الإعلامية الأكاديمية لمعالجة الإعلام المسموع المحلي لقضايا أسر أطفال اضطراب التوحد في الجزائر؟
- ما هي الأساليب والاستراتيجيات المقترحة لتنفيذ دور الإعلام المسموع المحلي في دعم أسر أطفال اضطراب التوحد في الجزائر؟

2. تحديد المفاهيم الأساسية في الدراسة:

1.2 مفهوم الإعلام المسموع المحلي:

ذلك الإعلام الموجه إلى مجتمع ضمن نطاق جغرافي محدود عبر وسائل الإعلام المختلفة المكتوبة منها والمسموعة والمرئية، ويعد الإعلام الجوّاري بصورة عامة مرآة عاكسة للمجتمع، وما يواجهه من قضايا وأحداث ومشكلات، وهو أحيانا أداة ناجعة وشديدة التأثير في علاج هذه المشكلات وتنمية استعدادات الناس وقدرتهم لمواجهة قضاياهم الملحة وفتح آفاق أوسع أمامهم للإسهام في تطوير المجتمع (لحمر، 2018، ص: 45).

ويمكن تعريف الإعلام المسموع المحلي إجرائيا بأنه مختلف المحتويات والمضامين والبرامج الإذاعية الموجهة لخدمة المجتمعات المحلية بمختلف فئاته التي تنتمي لمنطقة جغرافية ذات حدود مكانية محددة بدقة، بما فيها فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال تزويدها بالأخبار والمعارف المختلفة ومناقشة قضاياها ومشكلاتها خاصة الصحية، بهدف تحقيق التنمية المجتمعية، مثل اضطراب طيف التوحد.

2.2 مفهوم اضطراب طيف التوحد:

اشتقت كلمة التوحد "Autism" من كلمتين يونانيتين هما "aut" وتعني الذات و"ism" وتعني الحالة. وتستخدم الكلمة لوصف الشخص المنطوي على نفسه بشكل غير عادي، ويعاني الأطفال المصابون باضطراب طيف التوحد، بشكل أو بآخر، من صعوبات في تطوير العلاقات مع الآخرين والمحافظة عليها، وتشير كلمة "الطيف" إلى وجود تباين واسع في سلوك التوحد يكون على شكل طيف يمتد من حالات معتدلة إلى حالات حادة، وغالبًا ما يصف الأطباء المرض بأنه اضطراب نمائي واسع الانتشار، وهو ما يعني أنه يصيب كافة نواحي حياة الطفل اليومية (حسين، 2022، ص: 123).

وتعرفه جمعية التوحد الأمريكية "Autism Society of America (ASA)" (2009) على أنه نوع من الاضطرابات النمائية (التطورية) المركبة (المعقدة)، والذي يظهر في السنوات الثلاث الأولى من حياة الطفل، وينتج عن اضطرابات عصبية تؤثر في وظائف الدماغ، وتظهر على شكل مشكلات في عدة جوانب مثل: التفاعل الاجتماعي

والتواصل اللفظي وغير اللفظي، ونشاطات اللعب، وهؤلاء الأطفال يستجيبون دائما إلى الأشياء أكثر من استجاباتهم إلى الأشخاص، ويضطرب هؤلاء الأطفال من أي تغيير يحدث في بيئتهم، ودائما يكررون حركات جسمانية أو مقاطع من الكلمات بطريقة آلية متكررة (حمادو وجلطي، 2018، ص: 1037).

3.2 مفهوم الدعم الإعلامي:

الدعم هو عملية لتعزيز ومساعدة الأفراد والأسر الذين يعانون من أزمات لاستعادة إرادتهم ومواجهة الأحداث في المستقبل، كما يشجع على استعادة التماسك الاجتماعي وتعزيز الروابط الاجتماعية بين الأفراد وتحسين الصحة النفسية والاجتماعية للأفراد وقدرتهم على التغلب على أي عقبات في المستقبل، كما يمكن أن يكون للدعم ببعديه النفسي الاجتماعي دورا كبيرا في الوقاية والعلاج، فمن الناحية الوقائية يساعد على منع تطور المشاكل النفسية أما الناحية العلاجية يساعد الأفراد على التغلب على المشاكل النفسية التي وقعت بسبب الصدمة والأزمات و علاجها (حموعل، 2018، ص: 247).

ويمكن تقديم الدعم من طرف وسائل الإعلام، من خلال:

- عمل برامج تدريبية للتوعية بالإعاقة وخصائصها وآداب التعامل مع الأشخاص ذوي الإعاقة.
- إزالة التفرقة والتحيز الاجتماعي ضد ذوي ذوي الإحتياجات الخاصة وذلك بالعمل على تغيير مواقف الناس تجاه الاعاقة عبر وسائل الإعلام، ومواقف الناس يرجع أغلبها إلى الجهل وسوء الفهم، حيث لا يوجد إنسان معاق ولكن توجد بيئة معيقة، لأن الإنسان يُخلق في أحسن تقويم.
- تنظيم حملات للتوعية تعمل على تعزيز وتقبل ذوي الإحتياجات الخاصة، وتشجيع الاعتراف بمهاراتهم وكفاءاتهم، وأن ما يُعزز دور وسائل الإعلام في هذا المجال أن يكون لدى القائمين على وسائل الاعلام والإعلاميين القناعة بقضايا بحقوق ذوي الإحتياجات الخاصة، واحترام هذه الحقوق وبشكل مستمر في وسائل الإعلام، وأن يكون لدى الإعلاميين الذين يتناولون قضايا هذه الفئة المعلومات الكافية لعرض قضاياهم بموضوعية (مصطفى، 2022، ص: 302).
- تعزيز مفهوم المشاركة المجتمعية مع بروز فكرة أن المجتمع الواحد يشارك فيه السليم والمعاق والمبصر والكفيف باعتبارهما عالم واحد يصف كل منهما الآخر، باعتبار أن ذوي الاعاقة الذين لديهم وسيلة جيدة للتواصل مع مجتمعهم يصبحون معافون قدر الامكان من الاعاقة طالما توفرت لديهم القدرة على التواصل والإنجاز وتبقى فكرة الإعاقة لدى مجتمعهم تطبيقا لمقولة "لا يوجد إنسان معاق بل يوجد مجتمع معيق".
- تحقيق التوعية السليمة للأسر وللمجتمع ولتوضيح طرق الوقاية من الإعاقة ولطرح حاجاتهم ومشكلاتهم والعمل على توصيلها إلى المسؤولين واقتراح الحلول لها (العسولي، 2016، ص: 240، 247).
- الأخذ بعين الاعتبار الإعاقة كمتغير مهم خلال إنتاج المواد الإعلامية الموجهة لفئة ذوي الإحتياجات الخاصة، من خلال توفير مواد ورسائل اعلامية تتناسب وخصائصهم النفسية والاجتماعية، حيث كشفت الدراسات النفسية والاجتماعية التي تناولت ذوي الإحتياجات الخاصة أن هذه الفئة تنفرد بخصائص نفسية واجتماعية عن غيرها من الفئات الاجتماعية، أي أن الإعاقة تفرض سمات وخصائص معينة ومخالفة للأشخاص غير المعاقين (بن سولة، 2017، ص: 209).

ويعرف الدعم الإعلامي إجرائيا بأنه تقديم الإعلام المسموع المحلي لأسر أطفال التوحد الرعاية والاهتمام والتوجيه والنصح والإرشاد ومساعدتها على تجاوز مشكلاتها النفسية، وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي بين

أفرادها، وتعلم الطرق الفعالة للتعامل مع الإعاقة التي يعاني منها أطفالها، ومواجهتها من خلال التنسيق والعمل المشترك مع أهل الاختصاص ومختلف مؤسسات المجتمع.

3 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تتناول الإذاعة المحلية التي تمثل وسيلة إعلامية مهمة في الوقت الراهن، لأنها موجهة لجمهور محدد جغرافيا وثقافيا، خاصة مع الانتشار الهام للإذاعات المحلية في كل ولايات الوطن ومناطقه الحضرية والنائية، الذي فتح فضاءات جديدة، قريبة من المواطن وانشغالاته واهتماماته، مما يعزز دورها في التنمية الثقافية والاجتماعية للمجتمعات المحلية أفرادا ومؤسسات، بما فيها أسر ذوي الاحتياجات الخاصة التي تعاني من العديد من الضغوط والمشكلات الاجتماعية والنفسية، مما يجعلها بحاجة للدعم من مختلف مكونات المجتمع حتى يتحقق لها التوافق والاستقرار النفسي والاجتماعي مع أفرادها ومحيطها، وهنا تظهر مسؤولية الإعلام المسموع المحلي باعتباره من أقرب وسائل الإعلام للجمهور المحلي بمختلف فئاته، في ممارسة دوره التربوي والثقافي والتعليمي والإرشادي والتنموي بأساليب ومحتويات إعلامية تتناسب مع الخصوصية الثقافية لهذا الجمهور، من أجل تقديم الدعم والمساعدة لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة حتى تتغلب على الصعوبات التي تعترضها في مواجهة إعاقة أطفالها، خاصة إعاقة التوحد التي انتشرت بشكل كبير جدا في مجتمعنا، في ظل نقص المراكز التي تتكفل بتقديم الإرشاد والتوجيه والعلاج المناسب لأطفال التوحد، إذ اضطلعت الإذاعات المحلية منذ نشأتها على غرار المؤسسات الإعلامية العمومية الأخرى بمهمة خدمة الجماعات الأقلية والأفراد.

4 أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيسي الآتي:

- الكشف عن دور الإعلام المسموع المحلي في دعم أسر أطفال اضطراب التوحد من وجهة نظر النخبة الإعلامية الأكاديمية الجزائرية.

من خلال:

- تسليط الضوء على أهمية الإعلام المسموع المحلي في دعم أسر أطفال اضطراب التوحد من وجهة نظر النخبة الإعلامية الأكاديمية الجزائرية.
- معرفة تقييم النخبة الإعلامية الأكاديمية لمعالجة الإعلام المسموع المحلي لقضايا أسر أطفال اضطراب التوحد في الجزائر.
- معرفة الأساليب والاستراتيجيات المقترحة لتفعيل دور الإعلام المسموع المحلي في دعم أسر أطفال اضطراب التوحد في الجزائر.

5 الدراسات السابقة:

1.5 دراسة علي بن شويل القرني بعنوان: "اتجاهات الإعلاميين السعوديين نحو ذوي الاحتياجات الخاصة (دراسة مسحية عن الصورة والاهتمامات في وسائل الإعلام السعودية)" (القرني، 2007).

تناولت هذه الدراسة العلاقة بين وسائل الإعلام وموضوعات وقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تقصي اتجاهات الأسرة الإعلامية في المملكة العربية السعودية نحو الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة للتعرف على علاقة هذه الاتجاهات بالصورة التي ترسمها وسائل الإعلام عن هذه الفئة. وقد اعتمد الباحث من خلال دراسته على المنهج المسحي على عينة بلغت 141 مفردة من الأسرة الإعلامية بما فيه الإعلام المقروء والمسموع والمرئي بالمملكة السعودية. وتوصلت الدراسة إلى أن اهتمام وسائل الإعلام بالمملكة السعودية في مجمله محدود، ويأتي التلفزيون في

مقدمة الوسائل التي تعطي اهتماما بهذه الفئة، تليها الصحافة ثم الانترنت، وتقدمت الإعاقة الحركية (الجسدية) على باقي الإعاقات، وتقدمت موضوعات الوقاية من الإعاقة على باقي الموضوعات الأخرى في اهتمامات وسائل الإعلام السعودية، وبينت الدراسة في تحليلها للصورة الإعلامية لذوي الاحتياجات الخاصة أنها اتسمت بالإيجابية. 2.5 دراسة عاطف حسنى العسولى، بعنوان: المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام تجاه ذوي الإعاقة من وجهة نظر العاملين في مجال الإعلام بمدينة غزة (العسولى، 2015).

هدفت هذه الدراسة للتعرف على المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام تجاه ذوي الإعاقة من وجهة نظر العاملين في مجال الإعلام بمدينة غزة، وتبلورت تساؤلات البحث حول مسؤولية وسائل الإعلام الاجتماعية تجاه ذوي الإعاقة، وحول نوعية البرامج والمواد الإعلامية التي تحتويها فيما يخص قضاياهم، وعن المعوقات والمشكلات التي تواجه وسائل الإعلام وطرق التغلب عليها، وقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، باختيار عينة عشوائية تكونت من 20 إعلامي يعملون في المؤسسات الإعلامية المرئية في مدينة غزة، ومن خلال تطبيق أداة المقابلة توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، أهمها:

- عدم وجود برنامج خاص بذوي الاحتياجات الخاصة، مع وجود بعض الحلقات عنهم.
- تتمثل أهم المعوقات التي تحول دون تحمل وسائل الإعلام المسؤولية تجاه ذوي الإعاقة هو الطابع السياسي والإخباري لوسائل الإعلام، وأيضا متابعتها لآخر التطورات على الصعيد المجتمعي، والمتعلقة بالمفاوضات والسلام والاحتلال والانقسام والمصالحة.
- هناك زيادة في الاهتمام في وسائل الإعلام بذوي الإعاقة، وتجلّى ذلك في بروز لغة الإشارة في بعض تلك الوسائل.

وبناء على هذه النتائج أوصى الباحث بضرورة اهتمام الإعلاميين بالأشخاص ذوي الإعاقة وبقضاياهم الأساسية من خلال تقديم برامج عنهم، مع وضع خطة إعلامية ووطنية عنهم وتدريب شريحة مختلفة من ذوي الإعاقة ودمجهم في وسائل الإعلام.

3.5 دراسة ربا سمير عبد الجواد حسونه، بعنوان "مستوى تغطية الإعلام الأردني لظاهرة اضطراب التوحد في المجتمع الأردني من وجهة نظر أولياء الأمور" (حسونه، 2015)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى رضا أولياء الأمور عن قدرة الإعلام الأردني على معالجة ظاهرة التوحد في المجتمع الأردني، والتعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قدرة الإعلام على معالجة ظاهرة التوحد في المجتمع الأردني من وجهة نظر أولياء الأمور تعزى إلى الجنس والعمر والتحصيل الدراسي، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع أولياء الأمور في مدينة عمان والذين لديهم أفراد يعانون من التوحد والبالغ عددهم (4900 فردا)، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة بواقع 400 فردا من أولياء الأمور الذين لديهم أطفال متوحدين، واستخدمت الإستبانة لجمع بيانات الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى:

- أن مستوى معالجة الإعلام الأردني لظاهرة "اضطراب التوحد" في المجتمع من وجهة نظر أولياء أمور أطفال التوحد كانت بدرجة متوسطة.
- مدى رضا وقدرة أولياء الأمور على قدرة الإعلام الأردني على تغطية ظاهرة التوحد في المجتمع الأردني كان بدرجة متوسطة.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قدرة وسائل الإعلام على معالجة ظاهرة التوحد في المجتمع الأردني من وجهة نظر أولياء الأمور يعزى لدورهم (أب، أم)، والمؤهل العلمي والخبرة الوظيفية والمركز الوظيفي.

وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، أهمها:

- تقضي النسبة الأكبر من المبحوثين أكثر من ثلاث ساعات في استخدام " الفايسبوك"، ويفضل أغلبهم خدمة التعليقات والردود بالدرجة الأولى.
 - يستخدم أغلب أفراد العينة موقع " الفايسبوك" بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء إلى جانب التثقيف، وأن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكور والإناث.
 - أن المبحوثين الأكبر سنا يتعاملون بنوع من الوعي عند استخدامهم لموقع " الفايسبوك".
 - أن استخدام موقع " الفايسبوك" يؤثر في الاتصال الشخصي وجها لوجه، وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأقاربهم وأصدقائهم، كما يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي.
- 4.5 دراسة بوزيان عبد الغني، بعنوان: "استخدامات ذوي الاحتياجات الخاصة لوسائل الإعلام والإشبعات المتحققة (دراسة ميدانية بالمراكز البيداغوجية تبسة- بكارية- أم البواقي)" (بوزيان، 2016)
- انطلقت هذه الدراسة من أن الفرد المعاق هو جزء من نسيج هذا المجتمع، يجب على وسائل الإعلام الاهتمام به من خلال توفير برامج خاصة تؤدي إلى اكتساب ذوي الاحتياجات الخاصة مهارات لغوية وحسية وبدنية واجتماعية، وتطوير ملكاتهم الوجدانية والإدراكية وإدماجهم في المجتمع، وقد هدفت للتعرف على طبيعة استخدامات ذوي الاحتياجات الخاصة لوسائل الإعلام والإشبعات المتحققة، من خلال التعرف على :
- وسائل الإعلام التي يتعرض لها ذوي الاحتياجات الخاصة.
 - أنماط التعرض (المشاركة في التعرض، النشاط المصاحب للتعرض) لوسائل الإعلام لدى ذوي الاحتياجات الخاصة.
 - الإشبعات المتحققة لذوي الاحتياجات الخاصة من التعرض لوسائل الإعلام.
- وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وباستخدام أداة الاستبيان على عينة طبقية وفق نوع الإعاقه بلغ قوامها 360 مفردة بالمراكز البيداغوجية تبسة- بكارية- أم البواقي من سبتمبر 2015 إلى أبريل 2016، توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، أهمها:
- جاء التلفزيون في المرتبة الأولى كأكثر الوسائل الإعلامية من حيث التعرض لدى ذوي الاحتياجات الخاصة ، تليه الانترنت، ثم الصحف، ثم الإذاعة، ويتعرض أكثرهم لوسائل الإعلام من ساعة إلى ثلاث ساعات يوميا، وبصحبة أشخاص آخرين.
 - استفاد ذوي الاحتياجات الخاصة من وسائل الإعلام الشعور بالألفة، والحصول على المعلومات، وتعلم المهارات، والتسلية والهروب من مشكلاتهم اليومية.
 - رأى معظم ذوي الاحتياجات الخاصة أن وسائل الإعلام غير ناجحة ، لأنها تقدم محتوياتها بشكل لا يتناسب معهم، وأن معظم المضامين لا تهتم بهم.

6. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.6 نوع الدراسة ومنهجها:

يندرج هذا البحث ضمن البحوث الوصفية، التي تستهدف كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأفراد مع تسجيل دلالاتها وخصائصها وتصنيفها وكشف ارتباطاتها بمتغيرات أخرى، بهدف وصف هذه الظاهرة وصفا دقيقا شاملا بكافة جوانبها. وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الوصفي للكشف عن دور الإعلام المسموع المحلي في دعم أسر أطفال اضطراب التوحد من وجهة نظر النخبة الإعلامية الأكاديمية الجزائرية.

وقد استخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة،"الذي يعد من أنسب المناهج العلمية للدراسات التي تستهدف وصف وبناء وتركيب جمهور وسائل الإعلام وأنماط سلوكه، وذلك من خلال تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها، من خلال مجموعة الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها" (عبد الحميد، 1993، ص: 122).

2.6 مجتمع الدراسة وعينته:

يتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في النخبة الإعلامية الأكاديمية الجزائرية، وتضم الأساتذة المختصين في الإعلام التربوي بجامعة سطيف2، والمهتمين بالبحث في هذا الحقل المعرفي، ممن تتوافر لديهم الخبرات والمعارف الكافية حول موضوع الدراسة، ونظرا لتعذر حصر مفردات مجتمع البحث عدديا تم اختيار العينة القصدية، التي بلغ قوامها 20 مفردة.

3.6 المقابلة كأداة لجمع البيانات:

استخدمت الدراسة المقابلة المقننة باعتبارها من الأدوات المهمة جدا في بحوث الإعلام في حالة ما إذا كان الموضوع البحثي متخصصا ويتطلب تقديم الشروحات من خلال الاتصالات الشخصية، "وهي التي تكون فيها الأسئلة وتسلسل طرح هذه الأسئلة محددين مسبقا من طرف الباحث، حيث يكون لدى الباحث قائمة من الأسئلة التي ستوجه إلى المبحوث بنفس الصياغة، ويحاول الباحث غالبا التقيد بترتيب هذه الأسئلة" (حدادي، 2020، ص: 245). وقد تم إجراء المقابلات خلال شهري أكتوبر ونوفمبر 2023.

7. عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة:

جدول رقم (1): يبين تقييم أهمية الإعلام المسموع المحلي مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى حاليا في معالجة

القضايا الأسرية حسب العينة

أهمية التكرارات	الإعلام	المسموع المحلي	التكرارات	النسبة المئوية
مهم جدا		يعتبر غالبا أكثر تركيزا على القضايا والأحداث التي تحدث على المستوى المحلي	9	45
		هو أكثر قربا مع الجمهور ويمكنه بناء علاقات قوية معه مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى	3	15
		التأثير القوي على الوعي والتغيير الاجتماعي في قضايا الأسر	2	10
		لها دور فعال في مجال التوعية الأسرية خاصة لدى فئة النساء الماكثات بالبيت اللواتي يستخدمن الإذاعة المسموعة بنسبة كبيرة	1	5
		مسايرتها للتطورات التكنولوجية الحالية لتفعيل خاصية التفاعلية بشكل أفضل من خلال الفيسبوك مما يضمن وصول الرسالة الى اكبر عدد من الجمهور	4	20
		المجموع	19	95

5	1	التراجع المسجل في استخدام الجمهور لوسائل الاعلام التقليدية في ظل البيئة الإعلامية الجديدة وما تتيحه من تطبيقات	قليل الأهمية
5	1	المجموع	
100	20	المجموع	

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة بنسبة 95% يرون أن الإعلام المسموع المحلي مهم جدا مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى حاليا في معالجة القضايا الأسرية، في حين ترى نسبة ضعيفة 5% أنه قليل الأهمية. وهذا دليل على أهمية الإذاعة المحلية رغم منافسة الوسائل الإعلامية الأخرى لها، والتي تنبع أساسا من قربها من المجتمع المحلي من حيث اللهجات المستخدمة والموضوعات المتناولة التي تعكس القيم الثقافية والاجتماعية له، إضافة إلى استفادتها من التطورات التكنولوجية التي وسعت من نطاق بثها، وزادت من تفاعلها مع الجمهور عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا ما يؤهلها لممارسة أدوار توعوية وثقافية وتوجيهية وإرشادية هامة، "حيث أشارت الدراسات الإعلامية إلى أهمية مضمون الإذاعة المحلية لأنه مستمد من المجتمع المحلي بمكوناته وعاداته وتقاليده، ويسعى إلى تلبية ميول وأهواء أفراد هذا المجتمع ويلبي حاجاتهم المختلفة، ويقرب من مشاكلهم، إضافة إلى كون الإذاعة المحلية على اتصال وثيق بأجهزة الحكم المحلي وتسيير سياسته" (خضير، 2016، ص: 109).

جدول رقم (2): يبين أهمية الإعلام المسموع المحلي في دعم أسر أطفال اضطراب التوحد حسب العينة

النسبة المئوية	التكرارات	التكرارات أهميته في دعم أسر أطفال اضطراب التوحد
13.75	11	تقديم برامج توعية تسلط الضوء على اضطراب التوحد، وتوفير المعلومات حول كيفية التعامل مع الأطفال المصابين به وكيفية دعمهم
11.25	9	عرض قصص وتجارب النجاح لأطفال التوحد
15	12	تسليط الضوء على الاحتياجات الخاصة للأطفال المصابين بالتوحد والتعريف بسبل الدعم والتسهيلات التي يمكن لمؤسسات المجتمع تقديمها
18.75	15	تعزيز التقبل الاجتماعي للأطفال المصابين بالتوحد مما يشجع على بناء جسور التواصل والتفاهم في المجتمع
8.75	7	التركيز على الصعوبات النفسية والاجتماعية التي قد تواجهها أسر الأطفال المصابين بالتوحد، مما يمكنه من تحفيز المجتمع للمشاركة في دعم هذه الأسر

12.5	10	المساهمة من نقل انشغالات أسر الأطفال المصابين بالتوحد واهتماماتها للمهتمين والمسؤولين
20	16	إتاحة الفرصة للأسر في عرض تجربتهم ومعاناتهم إما بالاتصال الهاتفي عبر الحصة والبرامج أو بالمشاركة حضوريا خاصة وأن هذه البرامج تستضيف مختصين
100	80	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن إتاحة الفرصة للأسر في عرض تجربتهم ومعاناتهم إما بالاتصال الهاتفي عبر الحصة والبرامج أو بالمشاركة حضوريا خاصة وأن هذه البرامج تستضيف مختصين جاء في مقدمة أهمية الإعلام المسموع المحلي في دعم أسر أطفال اضطراب التوحد بنسبة 20%، يليه تعزيز التقبل الاجتماعي للأطفال المصابين بالتوحد مما يشجع على بناء جسور التواصل والتفاهم في المجتمع بنسبة 18.75%، ثم تسليط الضوء على الاحتياجات الخاصة للأطفال المصابين بالتوحد والتعريف بسبل الدعم والتسهيلات التي يمكن لمؤسسات المجتمع تقديمها بنسبة 15%، ثم تقديم برامج توعية تسلط الضوء على اضطراب التوحد، وتوفير المعلومات حول كيفية التعامل مع الأطفال المصابين به وكيفية دعمهم بنسبة 13.75%، ثم المساهمة من نقل انشغالات أسر الأطفال المصابين بالتوحد واهتماماتها للمهتمين والمسؤولين بنسبة 12.5%، يليه عرض قصص وتجارب النجاح لأطفال التوحد بنسبة 11.25%، وأخيرا التركيز على الصعوبات النفسية والاجتماعية التي قد تواجهها أسر الأطفال المصابين بالتوحد، مما يمكنه من تحفيز المجتمع للمشاركة في دعم هذه الأسر بنسبة 8.75%.

وهذا ما يدل على الدور الهام الذي يمكن أن تمارسه الإذاعة المحلية إذا اتبعت استراتيجية إعلامية مدروسة ومخططة، وتأخذ في اعتبارها المضامين الإعلامية المقدمة لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة عموما، والمصابين بالتوحد على وجه الخصوص.

جدول رقم (3): يبين تقييم معالجة الإعلام المسموع المحلي لقضايا أسر أطفال اضطراب التوحد في الجزائر حسب العينة

النسبة المئوية	التكرارات	المعالجة الإعلامية	تقييم التكرارات
5	1	التنوع في اللهجات المستخدمة في تقديم موضوعات اضطراب التوحد	معالجة إعلامية جيدة
5	1	المجموع	
40	8	محتويات قليلة تقتصر على المناسبات فقط	معالجة إعلامية ضعيفة
15	3	معالجة سطحية لا تتناول قضايا أسر أطفال اضطراب التوحد بشمولية	
20	4	عدم الاهتمام الكافي بفئة أطفال اضطراب التوحد وأسرهم ضمن الشبكة البرمجية للإذاعة المحلية	
10	2	تناول غير علمي في المحتويات التي تعنى باضطراب التوحد لقلة الاختصاصيين	

10	2	الاعتماد على إعلاميين غير مؤهلين لتقديم برامج ذوي الاحتياجات الخاصة
95	19	المجموع
100	20	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة يرون أن معالجة الإعلام المسموع المحلي لقضايا أسر أطفال اضطراب التوحد في الجزائر ضعيفة بنسبة 95%، لأن محتوياته قليلة تقتصر على المناسبات فقط بنسبة 40%، إضافة إلى عدم الاهتمام الكافي بفئة أطفال اضطراب التوحد وأسره ضمن الشبكة البرمجية للإذاعة المحلية بنسبة 20%، كما أن المعالجة سطحية لا تتناول قضايا أسر أطفال اضطراب التوحد بشمولية بنسبة 15%، وأنه يتم الاعتماد على إعلاميين غير مؤهلين لتقديم برامج ذوي الاحتياجات الخاصة، والتناول يكون غير علمي في المحتويات التي تعنى باضطراب التوحد لقلة الاختصاصيين بنفس النسبة 10%.

في حين ترى نسبة ضعيفة جدا بلغت 5% من أفراد العينة أن معالجة الإعلام المسموع المحلي لقضايا أسر أطفال اضطراب التوحد في الجزائر جيدة بسبب التنوع في اللهجات المستخدمة في تقديم موضوعات اضطراب التوحد.

جدول رقم (4): يبين وجود إسهامات فعالة للإعلام المسموع المحلي كأحد مؤسسات المجتمع الجزائري في دعم أسر أطفال اضطراب التوحد حسب العينة

النسبة المئوية	التكرارات	التكرارات وجود إسهامات فعالة للإعلام المسموع المحلي
5	1	نعم
95	19	لا
100	20	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة يرون أنه لا توجد إسهامات فعالة للإعلام المسموع المحلي كأحد مؤسسات المجتمع الجزائري في دعم أسر أطفال اضطراب التوحد بنسبة 95%، في حين بلغت نسبة من أجابوا بنعم 5%. وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة عاطف حسنى العسولي التي توصلت إلى "أن البرامج والمواد الإعلامية التي تحتويها وسائل الإعلام فيما يتعلق بقضايا ذوي الإعاقة كانت غير كافية وفي مرحلة التكوين وتحتاج لمزيد من بذل الوقت والجهد" (العسولي، 2016، ص: 257).

كما توصلت دراسة بوزيان عبد الغني إلى حقيقة أجمع عليها غالبية ذوي الاحتياجات الخاصة، وهي أنهم يحتاجون إلى مضامين خاصة بهم، ويرجعون سبب عدم تعرض بعض الأشخاص منهم لوسائل الإعلام إلى أن شكل تقديم الموضوعات لا يناسب فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، كما أن معظم المضامين لا تهتم بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة برأيهم، ولذلك فإن موضوعات وسائل الإعلام لا يستفيد منها ذوي الاحتياجات الخاصة (بوزيان، 2016، ص: 26- 27). ولهذا يجب على المؤسسات الإعلامية إعادة النظر في مكانة ذوي الاحتياجات الخاصة، بما فهم أطفال التوحد ضمن سياستها وبرامجها الإعلامية كأهداف أساسية.

جدول رقم (5): يبين النقائص التي تقلل من الدور المنوط بالإعلام المسموع المحلي في دعم أسر أطفال اضطراب التوحد حسب العينة

النقائص	التكرارات	النسبة المئوية
عدم وجود كفاءات إعلامية قادرة على تناول قضايا ومشكلات أطفال التوحد وأسره	11	55
قلة البرامج الإذاعية الخاصة باضطراب التوحد	8	40
قلة تعرض الجمهور للإذاعة المحلية عموما	1	5
المجموع	20	100

نلاحظ من خلال الجدول أن عدم وجود كفاءات إعلامية قادرة على تناول قضايا ومشكلات أطفال التوحد وأسره جاءت في مقدمة النقائص التي تقلل من الدور المنوط بالإعلام المسموع المحلي في دعم أسر أطفال اضطراب التوحد برأي العينة بنسبة 55%، يليه قلة البرامج الإذاعية الخاصة باضطراب التوحد بنسبة 40%، وأخيرا قلة تعرض الجمهور للإذاعة المحلية عموما بنسبة 5%. وهذا ما أكدته دراسة أريج إبراهيم عبد الحميد وماجدة حمد أسويب حيث توصلت إلى "وجود قصور واضح في مختلف وسائل الإعلام بما فيها المسموعة في قدرتها على تقديم رؤية جادة عن ذوي الاحتياجات الخاصة، والتي من شأنها خلق الوعي المجتمعي، وتقبل حقوقهم وواجباتهم، وتفهم طرق تأهيلهم ودمجهم في المجتمع المحيط بهم، وعليه فهي بحاجة إلى مراجعة أولوياتها حتى تعزز دورها في توعية وتأهيل وإرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأولياء أمورهم بالتعاون مع الأخصائيين والمرشدين النفسيين" (عبد الحميد وأسويب، 2020، ص:5).

جدول رقم (6): يبين الأساليب والاستراتيجيات المقترحة لتفعيل دور الإعلام المسموع المحلي في دعم أسر أطفال اضطراب التوحد في الجزائر حسب العينة

الأساليب	الاستراتيجيات المقترحة	التكرارات	النسبة المئوية
تقديم برامج توعية منتظمة عبر الإذاعة المحلية لنقل المعلومات حول اضطراب التوحد، متضمنة التشخيص والتدخل المبكر وكيفية تحسين جودة حياة الأطفال المصابين	18	16.98	
تنظيم برامج تفاعلية تتيح مشاركة أولياء أطفال التوحد والمجتمع المحلي في مناقشات حول التحديات التي تواجهها الأسر وكيفية دعمها	15	14.15	
عرض قصص الأسر التي نجحت في تحسين حياة أطفالها المصابين بالتوحد، وكيف تم تخطي العقبات بفضل الدعم المجتمعي والخدمات المتاحة	16	15.09	
تسليط الضوء على الخدمات المحلية المتاحة للأطفال ذوي اضطراب التوحد، مثل المراكز المتخصصة في المساعدة الطبية والتعليمية	20	18.86	
دعم الحوار المفتوح حول اضطراب التوحد في المجتمع المحلي،	13	12.26	

		وتشجيع على التفاعل الإيجابي لمحاربة التنمر وعدم التفهم ومختلف أشكال عدم التقبل الاجتماعي لهذه الفئة
6.60	7	دعم وتشجيع المبادرات المجتمعية التي تسعى إلى تحسين ظروف الحياة للأطفال المصابين بالتوحد وأسره
7.55	8	إعداد صفحات إذاعية على مواقع التواصل الاجتماعي توعوية وتثقيفية من أجل التعريف بقضايا أطفال التوحد والعمل على الإغلاء من احترامهم وتقديرهم والابتعاد عن كل ما يسيء إليهم
8.49	9	إعداد برامج إذاعية تعمل على تقديم المعلومات الصحيحة عن قضايا هذه الفئة من الاطفال بالاستعانة بخبراء ونفسانيين وتربويين وأطباء وأكاديميين
100	106	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن تسليط الضوء على الخدمات المحلية المتاحة للأطفال ذوي اضطراب التوحد، مثل المراكز المتخصصة في المساعدة الطبية والتعليمية جاء في مقدمة مقترحات أفراد العينة لتفعيل دور الإعلام المسموع المحلي في دعم أسر أطفال اضطراب التوحد في الجزائر بنسبة 18.86%، يليه تقديم برامج توعية منتظمة عبر الإذاعة المحلية لنقل المعلومات حول اضطراب التوحد، متضمنة التشخيص والتدخل المبكر وكيفية تحسين جودة حياة الأطفال المصابين بنسبة 16.98%، ثم عرض قصص الأسر التي نجحت في تحسين حياة أطفالها المصابين بالتوحد، وكيف تم تخطي العقبات بفضل الدعم المجتمعي والخدمات المتاحة بنسبة 15.09%، فتنظيم برامج تفاعلية تتيح مشاركة أولياء أطفال التوحد والمجتمع المحلي في مناقشات حول التحديات التي تواجهها الأسر وكيفية دعمها بنسبة 14.15%، يليه دعم الحوار المفتوح حول اضطراب التوحد في المجتمع المحلي، وتشجيع على التفاعل الإيجابي لمحاربة التنمر وعدم التفهم ومختلف أشكال عدم التقبل الاجتماعي لهذه الفئة بنسبة 12.26%، ثم إعداد برامج إذاعية تعمل على تقديم المعلومات الصحيحة عن قضايا هذه الفئة من الاطفال بالاستعانة بخبراء ونفسانيين وتربويين وأطباء وأكاديميين بنسبة 8.49%، ثم إعداد صفحات إذاعية على مواقع التواصل الاجتماعي توعوية وتثقيفية من أجل التعريف بقضايا أطفال التوحد والعمل على الإغلاء من احترامهم وتقديرهم والابتعاد عن كل ما يسيء إليهم بنسبة 7.55%، وأخيرا دعم وتشجيع المبادرات المجتمعية التي تسعى إلى تحسين ظروف الحياة للأطفال المصابين بالتوحد وأسره بنسبة 6.60%.

.خاتمة:

ومما سبق نستنتج أنه لا يمكن للإذاعات المحلية أن تساهم في عملية التنمية بكل أبعادها ومجالاتها، إلا إذا ارتبطت بالمشاكل اليومية المعاشة لأفراد المجتمع المحلي بمختلف فئاته لتحقيق المصلحة العامة، بما فهم ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا يتوقف على مدى الأهمية التي تعطى لهذه الفئة ضمن مخططات السياسة الإعلامية، كما يتوقف على مدى حرص القائمين على القطاع الإعلامي للارتقاء بالدور الداعم والإرشادي لهذه الوسيلة للعب الدور المنوط بها كهمزة وصل بين ذوي الاحتياجات الخاصة وأسره والمجتمع المدني والسلطات المحلية، حيث أشارت الدراسة الميدانية إلى الكثير من الإشكالات مثل عدم وجود كفاءات إعلامية قادرة على تناول قضايا ومشكلات أطفال

التوحد وأسره، وقلة البرامج الإذاعية الخاصة باضطراب التوحد، فالمحتويات الإعلامية القليلة تقتصر على المناسبات فقط، وهذا ما يؤثر سلباً على فعالية إسهام الإعلام المسموع المحلي كأحد مؤسسات المجتمع الجزائري في دعم أسر أطفال اضطراب التوحد.

وبناء عليه توصي الدراسة بما يأتي:

- تعزيز المحتويات الإعلامية حول ذوي الاحتياجات الخاصة، من حيث تكثيف وتنوع موضوعات البرامج الإذاعية حول اهتمامات وقضايا ومشكلات هذه الفئة، تعزيزاً لحقوقها في الإعلام والتعبير.
- تقديم صور إيجابية على ذوي الاحتياجات الخاصة مثل أطفال التوحد في وسائل الإعلام المحلية.
- تأهيل وتكوين وتدريب الإعلاميين القائمين على البرامج الموجهة لهذه الفئة.

قائمة المراجع:

1. العسولي، عاطف حسنى (2016). المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام تجاه ذوي الإعاقة من وجهة نظر العاملين في مجال الإعلام بمدينة غزة، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، المجلد 6، العدد 2.
2. القرني، علي بن شويل (2007). اتجاهات الإعلاميين السعوديين نحو ذوي الاحتياجات الخاصة (دراسة مسحية عن الصورة والاهتمامات في وسائل الإعلام السعودية)، بحث مقدم للملتقى السابع للجمعية الخليجية للإعاقة عن "الإعلام والإعاقة"، مملكة البحرين، في: https://www.gulfkids.com/pdf/saudi_media.pdf ، بتاريخ: 2023-11-20.
3. بن سولة، نور الدين (2017). دور وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة (دراسة في الاستخدامات والإشباع الإعلامية لذوي الاحتياجات الخاصة بالجزائر)، مجلة اللغة والاتصال، جامعة وهران، المجلد 12، العدد 20.
4. بوزيان، عبد الغني (2016). استخدامات ذوي الاحتياجات الخاصة لوسائل الإعلام والإشباع المتحققة (دراسة ميدانية بالمراكز البيداغوجية تبسة- بكارية- أم البواقي)، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، العدد 1، المجلد 9.
5. حدادي، وليدة (2020). منهجية البحث في الدراسات الإعلامية (الأسس النظرية والإجراءات التطبيقية)، دار أسامة، الأردن.
6. حسونه، ربا سمير عبد الجواد (2015). مستوى تغطية الإعلام الأردني لظاهرة اضطراب التوحد في المجتمع الأردني من وجهة نظر أولياء الأمور، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط. في: https://meu.edu.jo/libraryTheses/586371bdd65d8_1.pdf ، بتاريخ: 2023-11-22.
7. حسين، محمد جلال (2022). الوعي المجتمعي باضطراب التوحد بالمجتمع المصري (دراسة ميدانية في الأنثروبولوجيا)، مجلة الراصد لدراسات العلوم الاجتماعية، جامعة المسيلة، المجلد 2، العدد 1.
8. حمادو، مسعودة وجلطي، بشير (2018). مدى فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال التوحد -دراسة تجريبية على عينة من أطفال التوحد بمدينة تڤرت-، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، العدد 35.
9. حموعلي، خديجة (2018). مساهمة الدعم النفسي الاجتماعي في تحقيق الصحة النفسية لدى المسنين (دراسة ميدانية)، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، العدد 35.

10. خضير، رشيد (2016). دور الإذاعة المحلية وأهميتها في تنمية المجتمع المحلي (دراسة في الوسائل والأساليب)، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر-الوادي، العدد15.
11. عبد الحميد، أريج إبراهيم وأسويب، ماجدة حمد (2020). وسائل الإعلام وطرق تناولها لقضية دمج وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة (تصور مقترح للإعلام المتخصص الاجتماعي)، سلسلة أوراق بحثية، المركز العربي للأبحاث والدراسات الإعلامية، فلسطين. في: <https://pubhtml5.com/skxp/swng>، بتاريخ: 2023-11-23.
12. عبد الحميد، محمد (1993)، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، ط1.
13. عدلي، سيد محمد رضا (2002). البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون، دار الفكر العربي، القاهرة.
14. لحمر، نبيل (2018). دور الإعلام المحلي في تكوين الوعي بالتنمية المستدامة (دراسة ميدانية لعينة من مستمعي إذاعة بسكرة)، رسالة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3.
15. مصطفى، عبد الله أحمد (2022). الإعلام الرقمي الجديد وذوي الاحتياجات الخاصة (التحديات والفرص والرؤى المستقبلية)، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، أعمال مؤتمر كلية الإعلام بجامعة النهضة يومي أبريل - يونيو 2022، العدد2، المجلد 21، الجزء 2. في: https://joa.journals.ekb.eg/article_268472.html، بتاريخ: 2023-11-20.
16. الوضع الراهن للتوحد في الجزائر، في: <https://autisme.sante.gov.dz/autisme-en-algerie/etat-des-> lieux-sur-lautisme-en-algerie، بتاريخ: 2023-6-12.